

ظريف-يتهم-أوروبا-انصاعت-لأميركا



بين الدول الأوروبية وطهران يترنح الاتفاق النووي، الذي بات يلفظ أنفاسه الأخيرة بعد أن فعلت أوروبا آلية فض النزاع المنصوص عليها في الاتفاق.

وفي آخر فصول هذا الترنح، دعا الاتحاد الأوروبي إيران إلى التراجع عن تقصيرها بالالتزام ببنود هذا الاتفاق الموقع عام 2015

فقد التقى وزير خارجية الاتحاد الأوروبي جوزيف بوريل نظيره الإيراني محمد جواد ظريف في نيودلهي الخميس، لحض إيران على الحفاظ على الاتفاق النووي والتراجع عن التقصير في التزاماتها تجاهه

ووفق بيان صحفي صادر عن مكتبه في بروكسل، أصر جوزيف بوريل خلال الاجتماع على أن "الاتحاد الأوروبي ما زال ثابتاً بشأن حرصه على الحفاظ على الاتفاق الذي يكتسي أهمية أكبر من أي وقت مضى، نظراً للتصعيد الخطير في الشرق الأوسط". وأضاف البيان "ناقشا في حوار صريح التطورات الأخيرة بشأن الاتفاق النووي

وتعتبر تلك المحادثات المباشرة التي أجراها الجانبان على هامش مؤتمر، الأولى من نوعها بعد سلسلة من المكالمات الهاتفية ومنذ مقتل القائد العسكري الإيراني قاسم سليماني في ضربة نفذتها طائرة أميركية مسيرة في الثالث من يناير في حرم مطار بغداد

(وقال مسؤولون في الاتحاد الأوروبي إن إيران عبرت بالفعل عن غضبها من التحرك الأوروبي عبر الهاتف (في إشارة إلى تفعيل آلية فض النزاع

"انصعتم للتهديدات"

وكان وزير الخارجية الإيراني، الخميس، زعم أن ثلاث دول أوروبية (في إشارة إلى ألمانيا وفرنسا وبريطانيا) انصاعت للتهديدات الأميركية بفض تعريفات جديدة على بضائعها، عندما قامت بتفعيل آلية تسوية المنازعات الواردة في الاتفاق النووي في خطوة ربما تؤدي إلى إعادة فرض عقوبات الأمم المتحدة على طهران

وكتب في تغريدة على تويتر قائلاً "تأكد الاسترضاء. الدول الأوروبية الثلاث أسلمت ما تبقى من الاتفاق لتحاكي رسوم ترمب الجديدة. لن يفلح ذلك يا أصدقائي. فأنتم تفتحون شهيته فحسب

وكانت صحيفة "واشنطن بوست" ذكرت، الأربعاء، أن إدارة الرئيس الأميركي، هددت بفرض رسوم جمركية على واردات السيارات الأوروبية إذا لم تعلن بريطانيا وفرنسا وألمانيا رسمياً أن إيران خرقت الاتفاق النووي المبرم عام 2015

"لا قيود على المشروع النووي"

من جهته، اعتبر الرئيس الإيراني، حسن روحاني، الخميس، ألا قيود بعد اليوم على المشروع النووي الإيراني. وأضاف بحسب ما أفادت قناة إيرانية "لو كنا قد انسحبنا من الاتفاق النووي بعد انسحاب الرئيس الأميركي دونالد ترمب لكان الملف النووي أحيل إلى مجلس الأمن الدولي".

كما اتهم ترمب بإثارة المشاكل مع الجميع بخروجه من الاتفاق

آلية فض النزاع

وكانت الدول الأوروبية الأطراف في الاتفاق النووي (فرنسا وبريطانيا وألمانيا) فعلت قبل يومين آلية فض النزاع المنصوص عليها في الاتفاق النووي مع إيران على ضوء انتهاكات طهران المستمرة للاتفاق

وقالت الدول الثلاث في بيان "لم يعد أمامنا خيار، في ضوء تصرفات إيران، إلا تسجيل مخاوفنا اليوم من أن إيران لا تفي بالتزاماتها بموجب خطة العمل الشاملة المشتركة (الاتفاق النووي) وإحالة هذا الأمر إلى اللجنة المشتركة، بموجب آلية فض النزاع المنصوص عليها في الفقرة "رقم 36 من خطة العمل الشاملة المشتركة

يذكر أن طهران وقوى عالمية أخرى قد وقعت الاتفاق النووي في 2015. وانسحب الرئيس الأميركي من الاتفاق في 2018 وفرض عقوبات أميركية مشددة على إيران، قائلاً إنه يريد اتفاقاً جديداً أشمل يتناول المسألة النووية وقضايا أخرى